فلا يعود الا بعد صلاة العشاء فجلس عنده في ذلك الوقت فلما راه عرفه
فسلم عليه وناوله الدينار فامتنع من قبضه فقال له الرجل لابد لك
من اخذه وانا مامور واخبره الخبر وقبضه ودعا له بخير ورجع الرجل
فرحا مسرورا بمعرفته عازما على الرجوع اليه ولزيارته فلما
اصبح الصباح وانتشر الضوء ولاح رحل عنه من تلك الدار فارا
بنفسه فرجع الرجل من الغد فلم يجد له خبرا ولا اثرا ثم بعد ذلك
رحل الى المدينة فاس فقرا العلم بها ولازم مدارسته وحصل
نفايسه سمعت مولاي قاسم رحمه الله يقول ان الشيخ مولاي
عبد الله اتى الشيخ سيدي محمد بن عكاشة دفين المسيلة فجلس
ذلك المجلس وبات عنده بداره مع بعض الاخوان وكان في صحن الدار
شجرة مغروسة فلما اخذ الجذب في الذكر قام حاضر مولانا عبد الله
رضي الله عنه حال جذبه الى الشجرة فقلعها بيده وجعلها من
وراء باب الدار وقال خلف ذلك الليلة لغيرك لما حصل للفقراء
من الضيق في صحن الدار بسببها اه ولما توفي الشيخ سيدي
علي بن احمد رضي الله عنه وذلك في عام سبعة وعشرين والف ترك عام 1027
مولانا عبد الله مدرسته [illegible] من قبيلة مصمودة وانعزل عن شتوه
الناس ودخل الخلوة فجلس فيها بتجديد من نحو اربعة عشر
شهرا لا يخرج ولا يلقاه احد الا رجل من اصحابه يقال له سيدي عبد الكبير
[illegible] الشريف فانه كان يخدمه [illegible] ويوصل له ما يقوم به

عليه سمعت مولاي قاسم رحمه الله تعالى يقول سمعت شيخنا
سيدي الحاج الخياط الرفع يقول قال لي سيدي عبد الكبير ماذا خلف الحاج
على سيدي ومولاي عبد الله في ايام خلوته في وقت من الاوقات
ليلا ونهارا الا وجدته قائما على قدميه يقول اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ولا يفتر على ذلك الا اذا
كان متلبسا بالصلاة قال رحمه الله حتى كان اليوم الذي فتح
الله عليه فيه دخلت عليه فوجدته مستلقيا وكان ذلك بغلس
فقلت له يا سيدي امثلكم يتكي في هذا الوقت فهذا وقت
استقبال القبلة والاذكار فذكر انه فقال له رضي الله عنه يا عبد
الكبير لا علي الان فمتا او اتكيت الا فتح علي رسول الله صلى الله قد حل علي
عليه وسلم فقال لي يا عبد الله امدد يدك ورجلك واقبل من جاءك
فمن قبلهما امن من النار فاشتكيت له مسالة امر من امر
الناس فقال عليه امدد يدك ورجلك واقبل من جاءك فمن قبلهما
امن من النار فخرج رضي الله عنه وانتصب للناس فورد عليه
الركبان من كل النواحي والبلدان وجعل يعطي الاوراد ويطعم الطعام
للوارد وسمعت مولاي قاسم رضي الله عنه يقول قال لي سيدي الحاج الخياط
اطعم هذا الشيخ رضي الله عنه في ليلة واحدة اربعة عشر الفا من الزايرين
ولم يمت رضي الله عنه حتى ترك من الرجال العارفين خمسمائة واحد
كلهم يدلون على الله والوصول اليه وكان ورده كل يوم وليلة [illegible] الصلاة المتقدمة

وسمعت غير الشيخ يقول
لم يتصدر لعلاقات
الخلق حتى اذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وثلاثين مرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1